June 2007

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

البند 7 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الحادية عشرة

روما، 11 – 15 يونيو/حزيران 2007

التعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية

بيان المحتويات

	الفقرات
أولا – مقدمة	1–7
ثانيا – أنشطة المنظمة العالمية للملكية الفكرية والتي تهم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة	8–16
ثالثا – الأنشطة المشتركة للمنظمة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية التي تهم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة	17–23
رابعا – الاستنتاجات والتوجيه المطلوب	24–29

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ووثائق هذا الاجتماع متاحة في موقع المنظمة على شبكة الانترنت http://www.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa11.htm.

التعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية

أولا – المقدمة

1 – بدأ التعاون بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية والمنظمة منذ أمد طويل، وذلك من وقت بدء المفاوضات حول المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ووضع برنامج عمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية في مجال الموارد الوراثية. ومنذ ذلك الحين، نفذت المنظمات أنشطة للتعاون التقني وواصلت تبادل المعلومات بشأن المسائل الفنية ذات الاهتمام المشترك. ولقد اشتركت المنظمتان في إعداد الوثيقة الحالية للدورة العادية الحادية عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بغرض تقديم تقرير عن التعاون الايجابي القائم بين المنظمتين. وتعرض الوثيقة عمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية الجاري وصكوكها وبيان سياقها، والتي قد ترتبط بصورة وثيقة بالمناقشات بشأن تقدم التعاون في المستقبل بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية والمنظمة، وعلى الأخص هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لدى المنظمة.

2 – المنظمة هى المنتدى الحكومي الدولي الرئيسي المعنى بصياغة السياسات ووضع البرامج فيما يتعلق بجميع جوانب الأغذية والزراعة. وتستضيف المنظمة عددا من الصكوك والبرامج الدولية عظيمة الأهمية. وتعمل المنظمة مع منظمات أخرى معنية بإدارة الموارد الطبيعية للأغذية والزراعة، والبيئة والتجارة، حرصا على تمثيل مصالح قطاع الأغذية والزراعة. ويكتسي هذا التعاون أهمية متعاظمة في ظل استمرار الاتجاه نحو تكافل اقتصاد عالمي وعولمته وتزايد الحاجة إلى سياسات مشتركة أو متكاملة وأطر تنظيمية[1]. وتسعى المنظمة إلى ضمان أن تضمن الاحتياجات والاهتمامات النوعية لقطاعات الأغذية والزراعة ومصايد الأسماك والغابات، على نحو واف في الصكوك الدولية ذات الصلة، وأن المنتديات التي تعالج مسائل الموارد الطبيعية والبيئة والتجارة[2]، تزود بالمشورة الملائمة المتعلقة بالسياسات.

3 – والأجهزة الرئيسية في المنظمة والتي تقوم بعمل منتظم يهم المنظمة العالمية للملكية الفكرية، هما هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وتعكف الهيئة في الوقت الحاضر على برمجة عملها في المستقبل وتحديد الإطار لأنشطتها فيما يتصل بجميع قطاعات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والمسائل القطاعية البيئية. وقد يستفيد أيضا برنامج العمل المتعدد السنوات هذا من المدخلات التقنية من المنظمة العالمية للملكية الفكرية، مثلما حدث أثناء المفاوضات بشأن المعاهدة الدولية.

[1] الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة للفترة 2000–2015، الفقرة 53 http://www.fao.org/strategicframework/default.htm.

[2] الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة للفترة 2000–2015 الفقرة 56.

4 – ويعرف دور المنظمة العالمية للملكية الفكرية بوصفها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المسؤولة عن الملكية الفكرية، حسبما حدد في اتفاقها مع الأمم المتحدة، بأنها "مسؤولة عن اتخاذ الإجراءات الملائمة وفقا لدستورها، ومعاهداتها واتفاقاتها التي تتولى إدارتها من أجل تدعيم، ضمن جملة أمور أخرى، النشاط الفكري الإبداعي ولتيسير نقل التكنولوجيا ذات الصلة بالملكية الصناعية إلى البلدان النامية سعيا إلى تسريع وتيرة تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية".

5 – ومن بين الأجهزة الرئيسية في المنظمة العالمية للملكية الفكرية والتي تقوم بعمل يرتبط بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، اللجنة الحكومية الدولية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية والمعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية، والمعارف التقليدية والتراث الشعبي، اللجنة الدائمة المعنية بقانون براءات الاختراع، واتحاد معاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات المجهرية لأغراض إجراءات براءات الاختراع. كما أن عددا من برامج المنظمة العالمية للملكية الفكرية ذات ارتباط وثيق، ومنها البرامج الواسعة لبناء القدرات في مجال الملكية الفكرية والمعارف التقليدية، وقضايا الموارد الوراثية والتي تنفذ بناء على طلب حكومات البلدان والمنظمات الإقليمية والحكومية الدولية الأخرى، وزيادة أدوات معلومات براءات الاختراع التي لها تطبيقات في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. كذلك تقوم المنظمة العالمية للملكية الفكرية بالتنسيق الوثيق مع الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، بشأن المسائل المتعلقة بحماية أصناف النبات، مع الإقرار بأن جميع المسائل المتعلقة بالحماية القانونية لأصناف النبات الجديدة وحقوق مربي النباتات تقع في نطاق مسؤوليات الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة.

6 – وكانت المنظمة العالمية للملكية الفكرية قد قدمت، في الدورة الأخيرة للهيئة، تقريرا عن أنشطتها منوهة بالإسهام القيم للمنظمة في عملها، وعلى الأخص فيما يتصل بعمل اللجنة الحكومية الدولية التابعة للمنظمة العالمية. وأبرز التقرير كيف ساعدت مشاركة المنظمة في اللجنة الحكومية الدولية على تأكيد الطابع المميز للموارد الوراثية للأغذية والزراعة لأعضاء المنظمة العالمية. كذلك أطلعت المنظمة العالمية الهيئة على ما أحرز من تقدم في الأنشطة ذات الصلة للتعاون بين المنظمة العالمية والمنظمة[3]. كما أن عددا من برامج المنظمة الفنية تعالج إدارة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك سياق حقوق الملكية الفكرية. وأكدت الهيئة، عند التشديد على أهمية الحاجة إلى إتباع نهج متسق، على الصعيد الدولي، بشأن القضايا العديدة التي ترتبط بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، ضرورة أن تواصل المنظمة التعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية[4]. كما شددت على ضرورة أن تعزز الهيئة التعاون المتبادل مع المنظمات المعنية الأخرى بما فيها المنظمة العالمية للملكية الفكرية في سياق عملها في المستقبل[5].

[3] الفقرة 66 من الوثيقة CGRFA-10/05/REP

[4] الفقرة 74 من الوثيقة CGRFA-10/05/REP

[5] الفقرة 88 من الوثيقة CGRFA-10/05/REP

7 – وتعرض هذه الوثيقة، التي اشتركت في إعدادها الأمانة والمكتب الدولي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، بصورة موجزة أنشطة المنظمة العالمية ذات الأهمية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ويلي ذلك وصفها للأنشطة المشتركة بين المنظمة العالمية والمنظمة والتي تهم الهيئة، ويأتي في الختام ملخص للتعاون الجاري وطلب التوجيه من الهيئة. ولا تحدد الوثيقة موقفا رسميا، سواء نيابة عن المنظمتين أو أمانتيهما.

ثانيا – أنشطة المنظمة العالمية للملكية الفكرية والتي تهم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

العمل الجاري للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية، والمعارف التقليدية والتراث الشعبي

8 – أنشأت الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، في دورتها السادسة والعشرين في 2000، اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية، والمعارف التقليدية، والتراث الشعبي، بوصفها منتدى للمناقشات بشأن قضايا الملكية الفكرية التي تنشأ في سياق ما يلي: (1) الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع؛ (2) حماية المعارف التقليدية سواء ارتبطت بهذه الموارد أم لم ترتبط؛ و(3) حماية تعبيرات التراث الشعبي. وتستلزم الصلاحيات الحالية للجنة الحكومية الدولية، والتي جددت في 2005، تركيزا خاصا على البعد الدولي لعملها، وتضع بعين الاعتبار إمكانية إبرام صك أو صكوك دولية[6]. ويشمل المشاركون في اللجنة الحكومية الدولية الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية منظمات دولية مثل منظمة الأغذية والزراعة، وممثلين لكثير من المنظمات الأخرى المعتمدة بصفتهم مراقبين. ولقد قامت المنظمة بدور نشط في عمل اللجنة الحكومية الدولية. ويمثل غالبية ما يزيد عن 150 من المراقبين المخصصين المعتمدين لدى اللجنة الحكومية الدولية، مجتمعات أصلية أو محلية، أو الحافظين الآخرين لمعارف تقليدية.

9 – قامت اللجنة الحكومية الدولية المذكورة، خلال خمس سنوات، بصياغة خلاصة عملها الواسع النطاق في مضمار حماية المعارف التقليدية، في مشروع مجموعة من الأهداف والمبادئ لحماية المعارف التقليدية من الاستغلال غير المشروع أو سوء الاستخدام[7] (يعبر عنها بصورة غير رسمية "بالأحكام"). وأصدرت اللجنة الحكومية الدولية، في دورتها

[6] يمكن الحصول على وثائق العمل الخاصة باللجنة الحكومية الدولية من الأمانة، كما أنها متاحة على موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية على الويب http://www.wipo.int/tk

[7] مطبوع مشروع أحكام المنظمة العالمية للملكية الفكرية رقم WIPO/GRTKF/INF/1. وللاطلاع على تفاصيل مشروع أحكام المنظمة العالمية للملكية الفكرية، بما في ذلك العملية العالمية لإبداء التعليقات بشأن الأحكام، انظر http://www.wipo.int/tk/en/consultations/draft_provisions/draft_provisions.html

السادسة في مارس/آذار 2004، التكليف بصياغة مشروع الأهداف والمبادئ استنادا إلى مسودات مواد عمل وضعت بصورة مطردة خلال الدورات الخمس السابقة للجنة المذكورة وإلى مضمون مناقشات اللجنة. واستعرضت اللجنة بإسهاب، في دورتها السابعة المشاريع الأولى للأحكام[8]، ووافقت على عملية مفتوحة لإبداء التعليقات تتم خلال الفترة بين دورتيها السابعة والثامنة، وطلبت إعادة صياغة استنادا إلى ما يرد من تعليقات. وقدمت الدول الأعضاء، والمجتمعات الأهلية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى والأطراف المهتمة، أكثر من 200 صفحة من التعليقات. وجرى تعميم مشروع الأحكام المعدَّلة وقامت اللجنة باستعراضها بصورة مستفيضة في دوراتها الثامنة والتاسعة والعاشرة، في يونيو/حزيران 2005، وأبريل/نيسان 2006 وديسمبر/كانون الأول 2006، على التوالي. وأرست اللجنة عملية ثانية لإبداء التعليقات خلال الفترة بين دورتيها التاسعة والعاشرة، أفضت إلى تلقي عدد كبير من إسهامات أصحاب الشأن. ويظل المشروع الحالي للأحكام مطروحا باعتباره وثيقة عمل للجنة، كما استخدم على نطاق واسع كنقطة أساسية أو مرجعية بشأن القضايا المشمولة والنُهج الممكنة لحماية المعارف التقليدية.

10 – وقامت اللجنة إضافة إلى ذلك، في دورتها العاشرة في ديسمبر/كانون الأول 2006، بتحديد عشرة قضايا محورية تتعلق بحماية المعارف التقليدية، ووافقت على عملية أخرى لإبداء التعليقات فيما بين الدورات تدعي فيها الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية والمراقبون في اللجنة الحكومية الدولية لتقديم تعليقاتهم بشأن هذه القضايا. وجرت مقارنة التعليقات بشأن هذه القضايا وتعميمها على أساس وثائق عمل للدورة الحادية عشرة المقبلة للجنة المذكورة.

11 – وفيما يتعلق بالموارد الوراثية، عالجت اللجنة الحكومية الدولية طائفة من القضايا، من بينها تعزيز الاعتراف بالموارد الوراثية في إجراءات براءات الاختراع لتقليل احتمالات التسجيل الخاطئ لبراءات الاختراع، والأحكام بشأن الجوانب من الملكية الفكرية المتعلقة بالحصول واقتسام المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية، بما في ذلك تكوين قاعدة بيانات، ومتطلبات الإعلان عن براءات الاختراع المتعلقة باختراعات تتضمن استخدام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها (بما في ذلك دراسة فنية أولى أعدت بناء على دعوة مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، ودراسة ثانية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية عن هذه المسألة استجابة لدعوة ثانية من مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، أعدت من قبل عملية حكومية دولية مخصصة منفصلة عن اللجنة الحكومية الدولية المذكورة). وطلبت اللجنة الحكومية الدولية في آخر دوراتها، وهي الدورة العاشرة، من أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية أن تعد وثيقة تسرد الخيارات لمواصلة العمل أو القيام بعمل آخر، بما في ذلك العمل في مجالات متطلبات الإعلان والمقترحات البديلة لمعالجة العلاقة بين الملكية الفكرية والموارد الوراثية، ونقطة التفاعل بين الملكية الفكرية والموارد الوراثية، والجوانب من

[8] الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/9/5

الملكية الفكرية المتعلقة بعقود الحصول على الموارد واقتسام المنافع، وتحديث لوقائع التطورات الدولية ذات الصلة ببند الموارد الوراثية في جداول الأعمال. وستعمم هذه الوثيقة مسبقا قبل انعقاد الدورة الحادية عشرة كيما تتسنى دراستها للدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

12 – ستعقد الدورة الحادية عشرة للجنة في جنيف خلال الفترة 3 إلى 12 يوليو/تموز 2007.

معاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات المجهرية لأغراض إجراءات براءات الاختراع وتسجيل براءات الكائنات المجهرية

13 – أبرمت *معاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بايداع الكائنات المجهرية لأغراض إجراءات الاختراع* (معاهدة بودابست) في عام 1977، وأنشئ اتحاد بودابست. والسمة الرئيسية للمعاهدة هي أنه يتعين على دولة متعاقدة تسمح بايداع الكائنات المجهرية أو تطالب بذلك، لأغراض إجراءات براءات الاختراع، أن تعترف، تلبية لهذه الأغراض، بإيداع الكائنات المجرية لدى أي "سلطة إيداع دولية" بغض النظر عما إذا كانت هذه السلطة داخل، أو خارج أراضي الدولة المعنية. ويرتبط تشغيل معاهدة بودابست، ضمن ما يرتبط به، باستخدام وتسجيل براءات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما فيها الموارد الوراثية المجهرية. والمعاهدة مفتوحة للتصديق للدول التي هى أطراف في اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية (1883).

14 – وتمكين الإعلان عن الاختراع المنوه عنه في طلب الحصول على براءة الاختراع هو من متطلبات الحصول على براءة المعترف بها عموما باعتبارها تعويضا لعامة الجمهور مقابل منح حق براءة الاختراع. ويكون الإعلان عن اختراع في المعتاد بوصف مكتوب. أما في حالات اختراع ينطوي على كائنات مجهرية أو مواد بيولوجية أخرى (يشار إليها فيما يلي باسم "الكائنات المجهرية")، أو استخدامها (وعلى الأخص في الزراعة، والأغذية والصناعات الصيدلانيـــة) والتي لا تكون متاحة لعامة الجمهور، ولا يعد هذا الوصف كافيا دائما للإعلان في نطاق معنى قانون براءات الاختراع. ولهذا السبب لم يعد ضروريا فقط، في إجراءات براءات الاختراع في عدد متزايد من البلدان، تقديم وصف مكتوب فحسب، بل وأن يتم أيضا إيداع عينة من الكائنات المجهرية لدى مؤسسة متخصصة. ومكاتب منح براءات الاختراع غير مجهزة لمناولة الكائنات المجهرية التي يستلزم حفظها في معدات خاصة وخبرة فنية للإبقاء عليها حية، وحمايتها من التلوث وحماية الصحة أو البيئة من التلوث. كما أن هذا الصون باهظ التكلفة.

15 – وسعيا إلى إزالة الحاجة لإيداع كائن مجهري منوه عنه في كل بلد تطلب فيه الحماية، نصت معاهدة بودابست على أن إيداع الكائن المجهري لدى أي سلطة إيداع دولية كاف لأغراض إجراءات براءات الاختراع أمام المكاتب

الوطنية لمنح براءات الاختراع في جميع الدول المتعاقدة، وأمام أي من المكاتب الإقليمية لمنح براءات الاختراع (إذا أعلنت هذه المكاتب الإقليمية اعترافها بنفاذ المعاهدة).

16 – وما تسميه المعاهدة "سلطة إيداع دولية"، هي مؤسسة علمية (عادة "عينات زراعة") قادرة على تخزين الكائنات المجرية. وفي 1 يونيو/حزيران 2007، تلقت 37 من هذه السلطات الدولية إشعار بمقتضى المعاهدة[9].

ثالثا – الأنشطة المشتركة للمنظمة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية التي تهم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

دراسة عن كيف تتيح حقوق الملكية الفكرية تنفيذ استخدام المواد من الشبكة الدولية للمجموعات خارج المواقع الطبيعية تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة والمعاهدة الدولية

17 – طلبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، في دورتها التاسعة أن "تتعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع المنظمة في إعداد دراسة عن كيف تتيح حقوق الملكية الفكرية تنفيذ استخدام المواد من الشبكة الدولية"[10]. واستجابة لهذا الطلب، تعاونت المنظمة العالمية للملكية الفكرية والمنظمة في تحليل كيف تؤثر حقوق الملكية الفكرية على إتاحة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

18 – قدمت المنظمة العالمية للملكية الفكرية للاجتماع الثاني للهيئة بصفتها اللجنة المؤقتة للمعاهدة الدولية، وذلك في نوفمبر/تشرين الثاني 2004، أول تقرير عن ما تحقق من تقدم في عملها فيما يتعلق بهذا الطلب، وكان عنوانه التقرير المبدئي عن العمل نحو تقييم بيانات براءات الاختراع ذات الصلة بإتاحة واستخدام المواد من الشبكة الدولية للمجموعات خارج المواقع الطبيعية تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة والمعاهدة الدولية[11]. واستهلالا للعمل نحو تلبية هذا الطلب، اقتصر تقرير التقدم المحرز على دراسة براءات الاختراع بدلا من الملكية الفكرية بوجه أكثر عموما. ومن المسارات الأولية إلى اكتساب فهم أعمق لهذه المسألة، تكوين قاعدة معلومات عن البراءات وطلبات الحصول على البراءات. ولبدء هذه العملية، استخدام لوغاريتمات البحث الموجودة، أجريت بحوث عينة من أجل اختبار الطرائق والتوضيح العام لنوع المعلومات التي يمكن استخلاصها، ومن ثم طرح الأسئلة، استنادا إلى ذلك، عن السبيل إلى تنقيح

[9] للإطلاع على مزيد من المعلومات انظر: http://www.wipo.int/treaties/en/registration/budapest/

[10] الفقرة 31 من الوثيقة: CGRFA-9/02/REP

[11] الوثيقة: CGRFA/MIC-2/04/Inf.5، ftp://ftp.fao.org/ag/cgrfa/mic2/m2i5e.pdf

هذه المعلومات واستخدامها لتوضيح الفهم للتأثيرات على إتاحة المواد واستخدامها. وكانت النظرة المتعمقة الرئيسية التي أسفرت عنها العمليات الأولية بحث العينة، هى بيان الخيارات التي ينطوي عليها استحداث طريقة البحث، *ونوع* البيانات التي يمكن الحصول عليها عبر استخدامها. وأوضحت قصور الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من بحث غير محدد للبراءات، وأكدت الحاجة إلى تحليل متأن لمحتوى براءات بعينها ونطاقها وانعكاساتها قبل أن يتسنى إجراء أي تقييمات موضوعية. وفوق كل اعتبار، بينت الدراسة الحاجة إلى مزيد من الدراسة المستفيضة لمعالم خريطة براءات الاختراع، والسياق القانوني الواسع الذي يحيط بمحاصيل معينة قبل أن يتسنى إجراء أي تقييم عملي للتأثير على إتاحة واستخدام المواد التي قد تشملها البراءات. واختتمت الوثيقة بتحديد خيارات لعمل متابعة من هذا القبيل. "ورحبت الهيئة بصفتها اللجنة المؤقتة بهذا التقرير المبدئي الذي يشكل أهمية عظمى للمجتمع الزراعي، وبالتعاون المتواصل مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية"[12]. وأعربت اللجنة المؤقتة، في تقريرها، عن "تطلعها لتلقي التقرير عن المرحلة التالية من هذا العمل تماشيا مع أنشطة المتابعة التي حددها التقرير المبدئي"[13].

19 – قدمت المنظمة العالمية للملكية الفكرية للدورة الأولى للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، تقريرها الثاني عما تحقق من تقدم في عمل المتابعة الذي حدد في نتائج الدراسة الأولى، وكان بعنوان التقرير *عما تحقق من تقدم في العمل نحو تقييم بيانات براءات الاختراع ذات الصلة بالتكنولوجيا الحيوية الزراعية وإتاحة واستخدام المواد من الشبكة الدولية للمجموعات خارج المواقع الطبيعية تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة والمعاهدة الدولية: مشروع معالم براءة اختراع تحيط بمحفزات الجينات ذات الصلة بالأرز*[14] وتضمن هذا التقرير وصفا فعليا لمعالم البراءات الدولية التي تحيط محفزات الجينات ذات الصلة بالأرز. واشتركت المنظمة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية في اختيار الأرز لمشروع معالم البراءة لما له من أهمية عظمى للأمن الغذائي. واختارت المنظمة محفزات الجينات كتكنولوجيا توضيحية للمجموعة الأولية من عمليات بحث البراءات وتحليلها. وتنظم محفزات الجينات استنساخ المعلومات الوراثية من الدنا (التعبير الجيني)، وبالتالي فهى أدوات رئيسية في التكنولوجيا الحيوية الزراعية وفي استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في البحوث والاستنباط. وشملت بعض الملاحظات المبدئية التي انبثقت عن تقرير سير العمل هذا، استعراض أول للاتجاهات في البحوث والتطوير لأدوات البحوث الرئيسية هذه، بما في ذلك الدرجة النسبية لنشاط القطاعين العام والخاص، ظهور نماذج للتعاون البحثي، والجينات والسمات التي تعبر عنها تهم مجتمع البحوث. وأشار تقرير سير العمل إلى أن بحوث مماثلة ستجرى فيما يتعلق بالذرة والبطاطا والصويا، وستضاف لاحقا إلى التقرير.

[12] الفقرة 31 من الوثيقة: CGRFA/MIC-2/04/REP

[13] المرجع السابق

[14] الوثيقة: IT/GB-1/06/Inf.17

20 – ويتواصل المزيد من العمل لتوحيد هذا التحليل وتوسيع نطاقه بغية إصدار تقرير مبدئي للاستعراض من جانب النظراء ومزيد من التشاور، مع توقع إصدار مشروع موحد خلال 2008.

دراسات الحالة للمشروعات التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم في مجال صناعة البذور في البلدان النامية

21 – أيدت الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية، في أكتوبر/تشرين الأول 2000، اقتراحا بإنشاء برنامج أنشطة كبير جديد يركز على الاحتياجات المرتبطة بالملكية الفكرية للمشروعات التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم في كافة أرجاء العالم. ويهدف *برنامج أنشطة المنظمة العالمية للمشروعات التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم*، إلى تشجيع زيادة فعالية استخدام المشروعات التجارية المذكورة في العالم أجمع لنظام الملكية الفكرية. ويسعى البرنامج إلى إذكاء الوعي بأهمية الملكية الفكرية للأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم وتدعيم المبادرات الرامية إلى تيسير الوصول إلى نظام الملكية الفكرية وتبسيط التعامل معه وجعله في متناول هذه الأعمال التجارية، من حيث تكلفته. وركزت أنشطة البرنامج في الآونة الأخيرة على التعاون في إجراء دراسات الحالة للمشروعات التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم في مجال صناعة البذور في البلدان النامية، مع الاهتمام بقضايا الملكية الفكرية المتصلة بالابتكارات في مضمار تربية النبات والتكنولوجيا الحيوية الزراعية، كما ورد وصفها في العنوان الموضوعي ذي الصلة أدناه.

22 – في أعقاب مؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا، الذي عقد في باماكو، مالـــــــي، خلال الفترة 30 يناير/كانون الثاني إلى 3 فبراير/شباط 2006، أبدت المنظمة اهتمامها بفهم لظروف الممكنة المرتبطة بالملكية الفكرية لتحقيق تنمية مواتية بقدر أكبر لقطاع صناعة البذور والتكنولوجيا الحيوية الزراعية في بلدان الإقليم. وإقرارا بأنه لم تجر حتى الآن أية دراسة منهجية لتأثير ممارسات وسياسات الملكية الفكرية على المشروعات التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم في قطاع البذور في البلدان النامية، وافقت المنظمة العالمية للملكية الفكرية على إعداد دراسات حالة، بالتعاون مع المنظمة والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة. وهدفت هذه الدراسات إلى توضيح كيف تعمل شركات البذور الصغيرة في ظل البيئة التنظيمية وبيئة الأعمال التجارية الجديدة، التي شكلتها أنماط الابتكار الجديدة في مجال تربية النبات والتكنولوجيا الحيوية الزراعية. وستفحص دراسات الحالة، على وجه الخصوص، كيف تحدث الابتكارات في نطاق القطاع في البلدان المختلفة، وكيف يستخدم مختلف الأطراف الفاعلة في هذا القطاع نظام الملكية الفكرية لحماية الأصناف النباتية الجديدة، وطرائق التربية وابتكارات التكنولوجيا الحيوية الزراعية، سواء في القطاعين العام أو الخاص.

23 – ويقصد من المعلومات التي يتم تجميعها في نطاق دراسات الحالة أن تشكل إسهاما لصناعي السياسات الزراعيين في البلدان النامية. وسعيا إلى إصدار دراسات الحالة، عقدت المنظمة العالمية للملكية الفكرية ندوات تدارسية

في عام 2006، بالتعاون مع السلطات المعنية في عدة دول أعضاء بهدف إعداد دراسات الحالة. وعقدت حلقات العمل هذه بالتعاون مع الوكالات الحكومية في كل من البرازيل والهند، بإسهامات ومشاركة من المنظمة، حيث نظمت بمساعدات مقدمة من منظمات مثل الاتحاد التجاري المحدود للتكنولوجيا الحيوية في الهند، ومؤسسة البحوث الزراعية البرازيلية. وعقدت الندوات التدارسية في 2006، ويجري في الوقت الحاضر توثيق الحالات التي حددت في الندوات التدارسية باعتبارها موضوعات ممكنة للدراسة، وذلك بمشاركة أصحاب الشأن المعنيين. ومن المنتظر، رهنا بتقديم أصحاب الشأن المعنيين في البلدان للمعلومات المناسبة، أن تصبح دراسات الحالة متاحة في 2008.

رابعا – الاستنتاجات والتوجيه المطلوب

24 – تعاونت المنظمة العالمية للملكية الفكرية والمنظمة لأمد طويل وباحترام متبادل فيما يتعلق باختصاصات كل منهما في طائفة واسعة من المجالات الموضوعية، في نقاط التفاعل بين السياسات الزراعية وسياسات الملكية الفكرية. وتجري حاليا العديد من الأنشطة الناشئة عن هذا التعاون، حيث ستقدم المنظمة العالمية للملكية الفكرية تقريرا في الوقت المناسب لهيئة الموارد الوراثية عن ما تحقق من تقدم وحصيلة هذه الأنشطة.

25 – وبالنظر إلى التعاون المتعاظم بين المنظمتين، وتماشيا مع ترتيبات مماثلة يجرى وضعها داخل الأمم المتحدة، أعد مشروع اتفاقية تعاون لتوفير الإطار الرسمي للتعاون بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية، والمنظمة. وقد أقر مؤتمر المنظمة مشروع الاتفاقية في دورته الثالثة والثلاثين، التي عقدت خلال الفترة 19 إلى 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2005[15]، في أعقاب تدارس المشروع والموافقة عليه في وقت سابق من جانب لجنة الشؤون الدستورية والقانونية ومجلس المنظمة[16]. وإثر موافقة مؤتمر المنظمة على مشروع الاتفاقية المذكور، عرضت على الدورة الخامسة والخمسين للجنة التنسيق التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والتي عقدت خلال الفترة 26 سبتمبر/أيلول – 3 أكتوبر/تشرين الأول 2006[17]. وأخذت لجنة التنسيق علما بالوثيقة وأرجأت دراستها.

26 – يمكن تعزيز التعاون أكثر بين المنظمتين، في إطار اختصاصات كل منهما، ورهنا بإرشادات وتوجيهات الدول الأعضاء في كل منهما. ويمكن استقصاء آليات مختلفة مثل: التمثيل في الاجتماعات والعمليات ذات الصلة في المنظمة الأخرى، تبادل المعلومات عن المسائل الفنية وفي مجال السياسات ذات الاهتمام المتبادل، تقديم المعلومات الفنية ذات

[15] الوثيقة C 2005/LIM/6 والفقرة 103 والمرفق هاء من الوثيقة C2005/REP

[16] المرفق الثاني من الوثيقة CL 128/5

[17] الفقرة 2 والملحق الأول بالوثيقة WO/CC/55/2

الصلة والمدخلات لدعم عمل المنظمة الأخرى، تنسيق قواعد البيانات، وتطوير نظم المعلومات المنسقة حيثما أمكن، وبرامج عمل مشتركة تعالج القضايا ذات الأهمية المشتركة والتي يمكن بدؤها بناء على طلب أي من المنظمتين.

27 – استنادا إلى الخبرات المكتسبة خلال السنوات الثمانية الماضية، ورهنا بتوجهات برامجية واضحة للمنظمتين وافقت عليها الدول الأعضاء في كل من المنظمتين، فان المجالات المحتملة التي قد تشملها المناقشات تتضمن: المعلومات عن أنماط واتجاهات استخدام الملكية الفكرية في قطاع الأغذية والزراعة وتحليل هذه المعلومات، حقوق المزارعين والحماية القانونية للمعارف التقليدية، التكنولوجيا الحيوية الزراعية، إدارة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، تدعيم الابتكار والاستفادة الفعالة من المنافع الناجمة عن الاستثمار العام في البحوث، الوصول إلى التكنولوجيا في قطاع الأغذية والزراعة ونقلها، وقاية النباتات والإنتاج النباتي، القضايا الأخلاقية في مجال الأغذية والزراعة، واستخلاص وتنمية ونشر المعلومات والبيانات الزراعية.

28 – وضع في السنوات الأخيرة عدد من الأنشطة الفنية والمؤسساتية لتعزيز التعاون بين المنظمتين، ولوضع هذا العمل على قدم المساواة مع التعاون المماثل مع وكالات أخرى للأمم المتحدة. وبالتالي من الأرجح أن يتواصل التعاون بين المنظمتين، في سياق برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات.

29 – عرضت هذه الوثيقة عمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية الجاري تعاونها مع المنظمة، مما قد تجده الهيئة مفيدا في تحديد عملها في المستقبل. وبالتالي قد ترغب الهيئة في الترحيب بما تحقق من تقدم في التعاون بين المنظمتين، وإبداء وجهات نظرها بشأن أنشطة التعاون التي أُطلعت عليها، وتقديم اقتراحات يمكن للمنظمة أن تأخذها بعين الاعتبار. كما قد ترغب في تدارس إمكانيات تعزيز التعاون المتبادل مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية عند التخطيط لعلمها في المستقبل.